**روبرت فانوي ، محاضرة سفر التثنية 15**

© 2011 الدكتور روبرت فانوي ، الدكتور بيري فيليبس، تيد هيلدبراندت

**المذابح، ملخص [المحاضرة النهائية]**

1. المذابح الحجرية غير المقطوعة: خروج ٢٠: ٢٤-٢٦

لماذا فقط التراب والحجارة غير المقطوعة لبناء المذابح؟ هل كان ذلك مخصصًا للبرية فقط؟ ويشير هوبارت إلى أنه ليس من المعقول استنتاج أن هذه إشارة إلى البرية فقط؛ كان المقصود منه الوقت الذي يلي الدخول إلى كنعان. كان هذا هو نوع المذبح الذي كان من المقرر استخدامه. في الواقع، تم تقديم التعليمات الخاصة بالمذبح في خروج 20 عند جبل سيناء؛ ليس هناك فكر في تلك المرحلة من 40 سنة في البرية. ارتداد العجل الذهبي لم يحدث؛ لقد صدر القانون للتو في سيناء. والتوقع هو أن إسرائيل ستدخل قريباً إلى أرض الميعاد. في مقطع خروج 20 كانت هناك لوائح قوية حول كيفية بناء المذبح، والمكان الذي يجب أن يقع فيه، والذي تم إزالته من الاختيار التعسفي للشعب. لاحظ أنه يقول: "في جميع الأماكن التي أسجل فيها اسمي آتي إليك". لذا كانت اللوائح تتعلق بكيفية بنائه والمكان الذي يجب أن يقع فيه، لكنها لا تعطي إشارة إلى أنه كان يجب استخدام مكان واحد فقط. ومن المؤكد أنه من الواضح أن الممارسة في زمن صموئيل تتوافق مع تلك الشريعة، وكان هناك أكثر من مذبح واحد. لذا تطرح هالواردا السؤال: كيف إذن يمكننا التوفيق بين خروج 20 وتثنية 12؟ هل نعتمد قوانين واستنتاجات أم أنها فترة طويلة من التطور – أصلاً مع تعدد المذابح وتطورها إلى مركزية مذبح واحد. هل يطالب تثنية 12 بالمركزية؟   
  
  
2. تثنية 12: 14  
 لذلك تصبح مناقشة الآية 14 من الإصحاح 12 آية نقدية حقًا. تقرأ في الآية 14، التي تستهلها بالآية 13: "إِنَّمَا تَحْتَرزُ مِنْ أَنْ تُصْعِدَ مُحْرَقَاتِكَ فِي حَيْثُ مَا شِئْتَ. فقط في المكان الذي يختاره الرب في أحد أسباطك، واحفظ هناك كل ما أوصيك به». "ليس في كل مكان، بل في مكان في أحد أسباطك". تقول هالواردا إنه لا يمكنك التوقف عند الانطباع الأول الذي قد تحصل عليه في عبارة "في إحدى قبائلكم". (تثنية ١٢:١٤) وبحسب الاستخدام العبراني، فإن ذلك لا يشير بالضرورة إلى واحد فقط لأن هذا النوع من التعبير في كثير من الأحيان يمكن أن يكون له نفس فكرة الكلمة الإنجليزية «أي،» — «في أي من أسباطكم». بحيث يمكن أن يعني "في أي واحد من أسباطكم" أو "في أي عدد من أسباطكم". انها ليست واضحة صراحة.   
  
3. تثنية 18: 6 اللاويون قادمون الآن، ما تشير إليه هالواردا هو التشابه مع تثنية 18: 6. في تثنية 18: 6، لديك القاعدة، "إذا جاء لاوي،" ولاحظ أن الملك يعقوب يترجم هذا الجزء: " وإذا جاء لاوي من أحد أبوابك من جميع إسرائيل حيث هو متغرب، وجاء مع كل شهوة نفسه إلى المكان الذي يختاره الرب، فيخدم باسم الرب إلهه، كما يفعل جميع إخوته اللاويين الواقفين هناك أمام الرب. الآن، التعبير في العبرية مطابق حقًا، لكن الفرق هو في مناقشة الكلمة العبرية *" إحاد "* : "من *أحد* أبوابك" أو "من *أحد* أبوابك". لكن النقطة المهمة هي أن هذه ليست قاعدة للاوي الذي يأتي من *باب* معين، بل *لكل* لاوي يأتي من *أي* باب. "إذا جاء لاوي، يأتي لاوي من أحد أبوابك". لذلك يمكن ترجمة التعبير بشكل صريح في كلتا الحالتين "من واحد من" أو "من أي من". يعتمد ذلك إلى حد كبير على السياق الذي يتم وضعه فيه.   
  
4. تثنية 12: 14: عدد 16: 7 [تمرد قورح]، التفرد؟  
 ولكن بعد ذلك لاحظتم، بالعودة إلى تثنية 12: 14، أنه يقول: "في المكان". أليس هذا في المفرد؟ إذا كان المقصود أكثر من مكان واحد، ألا يتطلب الأمر الجمع "في الأماكن التي يختارها الرب"؟ ولكن مرة أخرى، ليس بالضرورة؛ قد يكون الأمر كذلك، ولكن ليس بالضرورة ذلك. في عدد 16: 7، تقرأ فيما يتعلق بانتفاضة تمرد قورح وداثان وأبيرام في البرية: "خُذُوا مَجَامِرًا مِنْ الْكُلِّ وَاجْعَلُوا فِيهَا نَارًا وَضَعُوا فِيهَا بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا ، فَيَكُونُ ذَلِكَ". الرجل الذي يختاره الرب هكذا يكون قدوسا. لقد كثرتم عليكم يا بني لاوي» وهكذا دواليك. والآن النقطة المهمة هي: "الرجل الذي يختاره الرب هكذا". العبارة متطابقة هناك: "الرجل" كلمة مفرد، لكن السؤال هو ما إذا كان من الممكن توسيع منصب الكاهن والقادة المؤلفين من موسى وهارون إلى الـ 250 شخصًا. هناك 250 شخصًا معنيين بذلك. فالاختيار يكون بين جمعين، لكن النص يقول "الرجل" مفردًا. والمعنى واضح في سياق العدد: فالرجل يستخدم سواء كان هناك رجلان أو 250 رجلاً. إنه يقول: "الرجل الذي سيختاره الرب"، ولكن ليس بالضرورة، أو على سبيل الحصر، رجلاً *واحداً فقط.* إما موسى وهارون أو هؤلاء الـ 250 شخصًا الذين كانوا يشغلون نفس منصب موسى وهارون. سيكون "الرجل الذي يختاره الرب"، ولكن بمعنى أكثر من واحد؛ إنهم أولئك الذين سيكونون القادة.  
 الآن، أعتقد أنه عليك من الناحية التفسيرية أن تستنتج على أساس العبارة الواردة في الإصحاح نفسه أن تثنية 12 يمكن أن تعني مكانًا واحدًا وسبطًا واحدًا، أو أكثر من مكان، لكن الرب سيشير إلى ذلك في أي من الأسباط. ويمكن أن يعني إما على أساس استخدام اللغة. لذا فإن تثنية 12 تقول نفس الشيء كما في خروج 20 : 24: "في جميع الأماكن التي أسجل فيها اسمي آتي إليك وأباركك". السؤال ليس واحدًا أو أكثر، بل هل تم اختيار الأماكن بوسائل بشرية أو اعتباطية أو باختيار إلهي. إنه ليس في "كل مكان" اختاره البشر، بل "في المكان" الذي اختاره الله. هل هذا هو التعددية مقابل المركزية؟ السؤال ليس واحدًا أو أكثر، بل كيف يتم اختيار الأماكن: بوسائل بشرية اعتباطية أم باختيار إلهي؟ هذا هو بيت القصيد. وعند تلك النقطة يكون هناك اتساق بين الخروج وسفر التثنية.   
  
5. تثنية 12: 18 رحلة العائلة بأكملها ويقول أيضًا أن الزخارف الكامنة وراء مواصفات خروج 20 قد ثبت أنها كانت بمثابة حظر على نوع المذبح الذي كان موجودًا في كنعان على وجه التحديد. كان من المقرر أن يكون لإسرائيل نوع مختلف تمامًا من المذبح عما كان لدى الكنعانيين الوثنيين. ولا ينبغي الخلط بين عبادتهم والعبادة الكنعانية. لكن الهدف من التنظيم في الخروج هو التوضيح أن المذبح الإسرائيلي يجب أن يكون مختلفًا بشكل مميز عن المذابح الكنعانية.  
 ويقول أيضًا أن تثنية 12 تقول أنه يجب إحضار جميع القرابين إلى المكان أو الأماكن المختارة، ثم يضاف أن العائلة بأكملها ستظهر مع العبيد واللاويين. الآية 18 من تثنية 12: "والآن تقف أمام الرب إلهك في المكان الذي يختاره الرب إلهك: أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك واللاوي الذي في بابك".  
 والآن ما يشير إليه هو أن هذه هي العائلة بأكملها مع العبيد واللاويين. فكر فيما يعنيه ذلك عمليا بالنسبة لمدينة مثل دان شمال الجليل، على بعد 150 كيلومترا من القدس. على الأقل، ثلاث مرات في السنة في ذروة الحصاد، تقديم عرض الإرادة الحرة والعروض الأخرى المطلوبة. كان من المقرر أن تقوم العائلة بأكملها برحلة إلى القدس . الآن يناقش هالوردا في مقالته المعنى الذي سيكون عليه في السياق الأوروبي. سيكون الغياب لمدة أسبوع تقريبًا، على أقل تقدير. سيكون الأمر مثل ذهابنا اليوم إلى فلوريدا، أو شيء من هذا القبيل، أو ربما أبعد من ذلك، لتقديم هذه العروض المطلوبة. وماذا عن اللاويين؟ فكر فيما إذا كان هناك العديد من العائلات في القرية. سيكون اللاوي على الطريق طوال العام.   
  
6. حرم واحد لكن مذابح متعددة ثم يقول هالواردا ، "لماذا إذا كنت لاويًا من بلدة شمالية لا تقيم في أورشليم وتقابلهم عند مجيئهم؟" ويقول إنه من غير العملي أن يكون هناك مكان واحد فقط للذبيحة؛ لا يمكن تنفيذها. واستنتاجه هو أن إسرائيل لم يكن لديها قط قانون يربط العبادة بمكان واحد. وبدلاً من ذلك، كانوا يعيشون دائمًا في ظل قانون ينص على أماكن محلية بالإضافة إلى ملاذ مركزي - في الأصل في شيلوه، ثم في القدس لاحقًا. هذا لا يعني أنه لم يكن هناك قدس مركزي ولم تكن هناك أولوية للمقدس المرتبط بالتابوت والهيكل، لكن ذلك لم يكن إلى حد التفرد أو عدم قانونية أي تقدمة على أي مذبح آخر باستثناء الهيكل.   
  
7. موقع المذابح لذلك قال إن ما تم تنظيمه هو المكان الذي سيتم فيه بناء المذابح: ليس فقط بشكل اعتباطي في أي مكان، ولكن الأماكن التي أوضحها الرب إلى حد ما. كيف؟ بالظهور أو بما لم يوصف صراحة، ولكنه يقتصر على الأماكن التي أشار إليها الرب. كان لا بد من تنظيم المواد التي سيتم بناء المذابح منها، وتنظيم القرابين التي سيتم تقديمها. لذا فقد جهز الله مذابح منتشرة في مناطق مختلفة، لكن هذا لا يعني أن هناك مذبحًا في كل قرية أو كل بضعة أميال - فقط بشكل عشوائي في كل مكان - لأنه في تثنية 12: 21 يقول: "إذا كان المكان الذي حرمه الرب، لقد اختار إلهك ليضع اسمه هناك بعيدا عنك، فتذبح من بقرك وغنمك التي أعطاك الرب وأوصاك بها، وتأكل في بابك كل ما تشتهيه نفسك». بمعنى آخر يجوز ذبح الحيوانات أو أكلها في غير أماكن دخول الحرم لذبح الحيوانات. المسافة قد تجعل ذلك غير عملي. لذلك يبدو أن المذابح لم تكن موجودة في أي مكان في جميع أنحاء الأرض، بل كان هناك بعض القيود فيما يتعلق بتعيين الرب لأماكن معينة ولكن لم تكن مقتصرة على الحرم المركزي حيث أن جميع المذابح الأخرى غير قانونية. لذلك قدم الله العديد من المذابح ليحفظ كل شعبه من إغراء العبادة الكنعانية من حولهم ويبقيهم في شركة حسب ما ينص عليه نظام الذبائح الذي وضعه الرب دون أن يجعل هذا النظام شبه مستحيل اتباعه بسبب التطرف. المسافات. 8.   
  
خاتمة مانلي : ليس عدد المذابح بل طابعها  
 في الأساس، هذه هي وجهة نظر هالواردا . أود أن أقول إنك تجد نفس الموقف تقريبًا عند طومسون عندما نقرأ تعليقه ومقدمته. إذا كنت تريد أيضًا رؤية وجهة نظر مشابهة جدًا، فهناك مانلي *، كتاب القانون* الذي طلبت من طلاب الدراسات العليا قراءته. لدى مانلي فصلاً كاملاً عن هذا وقد توصل إلى نفس النتيجة. ويقول: "إن استخدام اللغة المركزية قادر على قراءة هذا التفسير أو داخله. التركيز الحقيقي في سياق تثنية 12 ليس بين مذابح الرب المتعددة ومذابح واحدة، بل بين مذابح الكنعانيين والآلهة الأخرى التي يجب تدمير اسمها والمكان واسم المكان الذي يقيم فيه الرب. ليس عددهم، بل شخصيتهم، هي التي هي محل شك. “سواء تمت قراءة الكلمات وفقًا لمركز واحد أو أكثر من مركز، فإنها لا تستبعد إمكانية وجود مذابح أخرى مرخصة حسب الأصول. تثنية 16: 21، 22 تتأمل في وجودها، وفي تثنية 27 أمر ببناء واحدة. لذا، فإن تعدد المذابح ليس هو ما يتم الجدل حوله في سفر التثنية.  
 كتاب آخر هو جلالة سيجال *، أسفار موسى الخمسة: تركيبها وتأليفها.* وفيه باب مركزية العبادة، صفحة 87 وما بعدها. أستطيع أن أقرأ ذلك، ولكن أعتقد أن وقتنا قد أوشك على الانتهاء، ومرة أخرى فهو في الأساس نفس الاستنتاج. يرى مانلي وطومسون وسيجال بشكل عام أن تعدد المذابح لم يتم استبعاده في القدس بموجب تشريع التثنية.   
  
9. ملخص الدورة - 3 مجالات: البنية والنزاهة (المعاهدات)، ومركزية العبادة، وتسلسل قوانين القوانين الآن يبدو لي تمامًا كما نصل إلى هذا القسم التمهيدي بأكمله إلى استنتاج مفاده أن هناك ثلاث قضايا في الدراسات التثنية وهي ذات أهمية حيث يوجد في الوقت الحاضر نظير أرثوذكسي قوي جدًا للنظرية النقدية. الأول هو هذا الهيكل الكامل للكتاب، وعمل كلاين وآخرين مع تشبيه المعاهدة/العهد قد قدم حجة جيدة تدعم سلامة ووحدة سفر التثنية ضد النظرية النقدية.  
 المسألة الثانية هي مسألة عبادة المركزية، وهي مسألة حاسمة بالنسبة لوجهة نظر فلهاوزن. أعتقد أن موقف هالواردا وطومسون ومانلي وآخرين يواجهون هذه القضية ويقدمون موقفًا بديلاً يضع القضية من منظور مختلف تمامًا عن منظور ويلهاوزن.  
 الأمر الثالث، ولا أستطيع الخوض فيه لأنه معقد ومفصل، هو أمر ما يسمى بتقدم المذابح من خلال كود J، ورمز E، ورمز التثنية، والقداسة، والرموز الكهنوتية. وبعبارة أخرى، سلسلة من التطور والتغيير الموازي في نوع من التقدم التاريخي. ويتناول مانلي ذلك بشكل جميل في هذا الكتاب *كتاب الشريعة: دراسات في تاريخ سفر التثنية* . ويشير إلى العديد من المشاكل المتعلقة بمخطط التطوير التدريجي لـ JEDP والأكواد المتعاقبة. وهذا يتطلب دراسة تفصيلية لقوانين محددة تتعارض مع مدونة العهد في سفر التثنية والاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من ذلك. تعتبر مناقشة مانلي لذلك ردًا ممتازًا لمواجهة ويلهاوزن.  
 لذلك، في هذه المجالات الثلاثة، البنية والنزاهة، ومركزية العبادة، وتسلسل القوانين، كان هناك قدر هائل من العمل الذي تم إنجازه من منظور إنجيلي في السنوات القليلة الماضية والذي أعتقد أنه ذو قيمة كبيرة لمواجهة المواقف التي سيطرت للتو على المجال في دراسة سفر التثنية. في الفصل التالي سنبدأ في تقديم عروض الطلاب حول الإصحاحات من سفر التثنية من 4 إلى 30.

كتب بواسطة كونيليا ويليامز وتيد هيلدبراندت  
 تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت  
 التعديل النهائي للدكتور بيري فيليبس  
 رواه الدكتور بيري فيليبس